" زخرفة الباربوتين على الأواني الفخارية الرومانية "

د. أمل عبد الصمد عبد المنعم حشاد*

ملخص البحث

ظهرت تلك الزخرفة فى ايطاليا خلال النصف الأول من القرن الأول الميلادي، وهى زخرفة رومانية ، لم تظهر خلال العصر الهيللينستي بصفة عامة ، والعصر البطلمى بصفة خاصة . حيث نفذ بعض صناع الفخار زخرفة البربوتين على الأواني رقيقة السمك فى مصر خلال القرن الأول وحتى الثاني الميلادي . تنحصر تلك الزخرفة في شكل زخارف هندسية عبارة عن نقط وزخارف نباتية لفروع وأوراق العنب،وكانت تقنية زخرفتها عن طريق اضافة قطع من الطين الصغيرة والدائرية الشكل الى بدن الاناء قبل تمام جفافه ، وبعد حرقه يكسب سطح الاناء سطحا منقطا بشكل فصوص وكأنها مرصعة بتلك الزخرفة وذلك لأن عند وقوعها من على السطح يظهر مكانها وكأنه ظل . ويضم المتحف المصري بالقاهرة عددا من أوانى الشرب المنفذ عليها تلك الزخرفة ، كما توجد أيضا على أوانى أخرى فى متاحف خارج مصر.

وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة تلك الزخرفة وتقنيتها ، ومعرفة السبب وراء انحصار هذه الزخرفة على نوع معين من أواني الشرب، ومحاولة الوقوف على أسباب ظهور ذلك النوع من الزخارف فى القرن الأول والثاني الميلادي فقط ، وعدم استمرارها فى بقية الفترة الرومانية وكذلك عدم وجود أصول لها فى الفترة الهيللينستية.

* مدرس بقسم الآثار (شعبة يوناني وروماني) كلية الآداب – جامعة طنطا – ألقي ملخص البحث ولم يقدم البحث للنشر بكتاب مؤتمر ٢٠١٢ م .

تحولات الآلهة
في الأساطير اليونانية على اللقى الأثرية

د. حسام أحمد المسيري*

ملخص البحث

أثرت الأساطير اليونانية في حياة الشعوب منذ القدم في جميع إنحاء العالم القديم، لم تقتصر الأساطير على تسجيلها أدبيا بل امتد تسجيلها فنياً فصورت الآلهة والآلهات المختلفة والقصص التي تحدث بينهم في تماثيل ولوحات جدارية والفسيفساء وأيضا على اللقى الأثرية المختلفة والفخار اليوناني .

ألهمت الأسطورة خيال الفنانين قبل عدة قرون من الميلاد على مر العصور فخلدت الأساطير في الكثير من فنون النحت والتصوير والفرسكو في الفنون اليونانية الرومانية والجداريات وأرضيات الحمامات وعلى العملات وأيضا على التوابيت .

ولذلك سوف نتناول في هذا البحث تصوير تحولات الآلهة في الأساطير اليونانية على اللقى الأثرية وبخاصة على الفخار اليوناني .

* أستاذ الآثار اليونانية الرومانية المساعد كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

الأسطورة

الأسطورة هي القصة المقدسة التي كان أصحاب الحضارات السابقة يؤمنون بها على أنها كتبهم المقدسة.تتميز الأسطورة بعمقها الفلسفي الذي يميزها عن الحكاية الشعبية.كانت الأسطورة سابقا كما العلم الآن أمرا مسلما بمحتوياته.في معظم الأحيان تكون شخوص الأسطورة من الآلهة أو أنصاف الآلهة وتواجد الإنسان فيها يكون مكملا لا أكثر.تحكي الأسطورة قصصا مقدسة تبرر ظواهر الطبيعة أو نشوء الكون أو خلق الإنسان وغيره من المواضيع التي تتناولها الفلسفة خصوصا والعلوم الإنسانية عموما.من أهم الأساطير التي في بلاد اليونان اسطورة زيوس وإيروبا وزيوس وداناى وزيوس وليدا.[1]

إن للأسطورة جوانب متعددة ومتنوعة،فهي إن صح التعبير كما وصفها البعض أنها متاهة عظمى،فلذا نجد الكثير ينطلق في تعريفه متأثرًا بجانب أو عدة جوانب منها فتبدو التعريفات قاصرة،وقد نجد العكس حيث يلجأ البعض إلى تعابير فضفاضة تمتاز بالتعمية والمطاطية إلى حد يفقدها الدقة والتشخيص والتمييز.[2]

إن للأسطورة خاصية الشعر الذي يكاد يظل عصيا على أي وصف محدد، ولعل صعوبة الحد والتعريف كامنة في المطلق الذي تنزع إليه الأسطورة أو الذي ينزع إليه الإنسان من خلال الأسطورة،كما قد يكمن في كونها على حد تعبير بعضهم نظاما رمزيًا،وفي أن المنهج أو المنظور الذي يتعين النظر إليه منها لا ينبغي أن يكون جزئيًا انتقائيًا حيال هذه الحقيقة الثقافية المعقدة.ناهيك عن إننا لم نمر بتجربة الأسطورة مرورًا مباشرًا،عدا بعض منها،وهو بعض مشوش الأصل،متلون الشكل،غامض المعنى، والظاهر أنها على الرغم من امتناعها على التفسير العقلاني،تستدعي البحث العقلاني الذي تعزى إليه شتى التفسيرات المتضاربة،والتي ليس فيها،على كل حال،ما يستطيع تفسير الأسطورة تفسيرًا شافيًا.[3]

إن القدماء أنفسهم لم يعملوا على تمييز النص الأسطوري عن غيره،ولأهم دعوه باسم خاص يساعدنا على تمييزه بوضوح بين ركام ما تركوه لنا من حكايات وأناشيد وصلوات وما إليها.ففي بيوت الألواح السومرية والبابلية،نجد أن النصوص الأسطورية مبعثرة بين البقية.ثم أن عنوان الأسطورة غالبًا ما كان يتخذ من سطره الافتتاحي الأول، شأنه في ذلك شأن بقية النصوص الطقسية أو الملحمية أو الأدبية البحتة.وهذا ما حدث في التراث الإغريقي كذلك.[4]

---

[1] أحمد أبو زيد،التحليل النفسي للأساطير،مجلة علم النفس،المجلد الثاني،العدد الثاني،ص٣-١٦،مطبعة المعارف،القاهرة،١٩٤٦.

[2] إيفانز بريتشارد،الأنثربولوجيا الاجتماعية،ص٥١ وما بعدها،الطبعة الأولى.

[3] Pritchard J. B., Ancient near eastern texts relating to the old testament princenton, New Jersey,1969,P. 328.

[4] Durand G., Les structures Anthropologiques de l'Imaginaire, P.U.F., Paris, 1963, P. 385.

تصنيفات الأسطورة

قسمت الأسطورة إلى أربعة أنواع هي:

- الأسطورة الطقوسية.
- الأسطورة التعليلية.
- الأسطورة الرمزية.
- التاريخسطورة وهي تاريخ وخرافة معًا.

هذه التقسيمات تتناول الأسطورة قديما،فنحن الآن في هذا العصر نمتلك نوعًا جديدًا من الأساطير ،ذلك هو الأسطورة السياسية،التي لعبت وتلعب دورًا في صناعة الأيديولوجيات التي تخدم أغراضها،بخلقها الوعي الزائف،باعتمادها على الظلال السحرية للكلمة.[٥]

الميثولوجيا الإغريقية هي مجموعة من الأساطير المتعلقة بالمعتقدات والديانات التي احتضنتها الحضارة الهلينستية.وكانت أغلب هذه الأساطير مألوفة لدى عامة الشعب الإغريقي على غرار الديانات التي كانت منتشرة حينذاك،آمن الإغريق بوجود آلهة عدة،كما ربطوا بين كل إله وأحد الأنشطة اليومية.أفروديت مثلا،كانت آلهة الحب والجنس،بينما كان آريس إله الحرب وهاديس إله الموتى والعالم السفلي.[٦]

الآلهة المعبودة

بالرغم من أنه يمكن عد المئات من الموجودات التي يمكن أن تعتبر "اله" حسب التصورات القديمة،إلا أن حضور أكثرها اقتصر على جوانب هي أشبه بالفولكلور منها إلى ممارسات دينية. العبادة الفعلية اقتصرت على بضعة آلهة فقط وبالأخص الآلهة الاثني عشر الأولمبية نسبة إلى مقرها في جبل أوليمبوس أو (أوليمب).[٧]

تعتبر الآلهة الأولمبية المركز الذي تنتظم من حوله المعتقدات الهلينستية القديمة، تعتبر بيرسيفون(راعية الألغاز الإليوسينية)الاستثناء الوحيد هنا.إذ كانت العديد من القرى والمدن تملك معتقدات خاصة بها،ترتكز على مجموعة من الحوريات والآلهة المحلية.[٨]

---

[5] أحمد كمال زكي،الأساطير،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٢، ص١٤-١٦.

[6] Decharme P., Mythologie de la Grece antique, Cinquieme edition, Paris,PP.24-34.

[7] Grant M., myths of the Greeks and Romans , London, 1962, PP.44-52.

[8] Chevalier J., Dictionnaire des symbols, Paris, 1969, PP.73-79.

أسباب نشأة الأساطير

إن حضارة كالحضارة اليونانية القديمة والتي إلى الآن تعد حضارة قوة في زمن ما، كانت البناء الذي لولاه لم استطعنا إدراك علوم كثيرة وإن أرسطو وأفلاطون وغيرهم من الفلاسفة والمفكرين كانوا ينبوع أساس للفلسفة والعلوم الأخرى.[٩]

إن إدراك الظروف التي احتوتهم يعطينا مدارك كثيرة ومفيدة لتلك الأساطير وحسب فهمهم في تلك الفترة كانت تمثل لهم الحياة ذاتها لأنها تفسر وتساعد الإنسان في فهم هذا العالم، ربما تكون وهم لنا الآن لكنها كانت حياة عندهم في تلك الفترات.[١٠]

مصادر دراسة الأساطير

في مجال دراسة تاريخ الحضارات القديمة المراجع هي كتب كتبها مؤرخون أو كتاب محدثون تتكلم عنه،أما المصادر فهي المنبع الأصلي الذي تستقى منه معلوماتنا، ونعتمد في هذا على نوعين اساسيين من المصادر هما:

أ- مصادر مكتوبة:وتتناول كل ما خلفه لنا اليونان أو الرومان عن طريق الكتابة سواء شعراً أو نثراً،وتشمل كتابات المؤرخين والمفكرين والأدباء وغيرهم .

ب- مصادر غير مكتوبة:أي الآثار وكل ما يدخل تحتها من البقايا المعمارية والنحتية والتصوير والأواني الفخارية والفنون الصغرى والنقوش والعملة.[١١]

وعادة عند دراسة الأسطورة ومحاولة التحقق من اصولها القديمة يكون التركيز على المصدر المكتوب انطلاقا من الفرضية المنطقية التي تقول بأن موضوع الأسطورة يتخلق أولا في الذهن ثم يترجم رواية أو كتابة وفي النهاية يتجسد في شكل مادي كتمثال أو معبد أو نقش أو ما شابه ذلك.ومن أشهر المصادر المكتوبة شعراً أو نثراً الشاعر هوميروس[١٢]،هسيودوس[١٣]،بنداروس[١٤]،ايسخيلوس[١٥]،سوفوكليس[١٦]، يوربيديس[١٧]،هيرودوت[١٨]وثوكيديديس[١٩].

---

[9] Bouche A., Histoire de la Divination dans l'antiquite, Paris, 1982, PP.28-33.

[10] Ibid., P.38.

[11] Edmund R. L.,Myth and Cosmos ,Readings in Mythology and Symbolism,N.H.P.,1967,P.84.

12 هوميروس من اعظم واشهر شعراء الملاحم الأغريق على وجه الاطلاق تضاربت الاراء حول شخصيته وعلاقته باعماله ويعود إلى الفترة الحادى عشر إلى القرن السابع قبل الميلاد واشهر واعظم اعماله كانت الالياذة والاوديسية.أنظر عبد المعطي شعراوي،أساطير أغريقية،ص١٢. ، وراجع أيضا لطفى عبد الوهاب، تاريخ حياه عصر هوميروس.أنظر أيضا:

- Murray G., Rice of Greek Epic, PP.240FF.

13 هسيودوس كان يجنح إلى الشعر التعليمى كما يتضح من قصيدتين الطويلتين الأعمال والأيام وانساب الالهة والقصيدتان الطويلتان اللتان ترجعان غالبا إلى القرن التاسع قبل الميلاد تحويان العديد من الأساطير الأغريقية وبهذا يضاف كم جديد إلى ما وجد عند هوميروس .

- Murray G., Ancient Greek Literature, PP.53-54.=

كان اليونانيون يصورون آلهتهم في صورة آدميين عادة غير أن آثاراً قديمة تشى باتخاذ بعضهم صورة حيوانات،فقد وصف هوميروس الإلهة هيرا بأنها كانت تجمل بعينى بقرة وأن كان من المحتمل أن يكون هذا نوعا من التشبيه،كما وصف هوميروس وغيره الإلهة أثينا بتجملها بعينى بومة،وربما لم يكن ذلك إلا على سبيل التشبيه أيضا،لكنا نشهد في بعض الأحيان ظهور بوسيدون على هيئة جواد أو نمر مجنح، وظهور زيوس في صور حيوانات عدة،وظهور ديونيسوس في صورة ثعبان أو ثور.[٢٠]

=- Bowra C.M., Landmarks in Greek Literature, PP.60-62.

14 بنداروس من اشهر الشعراء الغنائيين عند الأغريق وعاش فيما بين الربع الأخير من القرن السادس حتى منتصف القرن الخامس قبل الميلاد وكتب فيما يقال سبعة عشر كتابا في الشعر الغنائي وكانت قصائده مليئة بالأساطير إلى حد كبير ويقسمها مؤرخو الأدب إلى أربعة مجموعات من القصائد هي مجموعة القصائد الأوليمبية،مجموعة القصائد البيثية،مجموعة القصائد النيمية ثم مجموعة القصائد الاسثمية .

- Sinclair, History of Classical Greek Literature,PP.134-135.

15 ايسخيلوس أول كتاب التراجيديا العظام كتب حوالي تسعين مسرحية وصلنا منها سبعة ومن أهم اعماله مسرحية الفرس وتستمد موضوعها من حادثة تاريخية واقعية .

- Edith H., Greek Tragedy, Oxford, 2010, PP.30-39.

16 سوفوكليس ثاني الكتاب التراجيديا وكتب حوالي مائة وعشرون مسرحية وصلنا منها سبعة

- Lesky, History of Greek Literoture, PP. 134-134.

17 يوربيديس ثالث الكتاب التراجيديا وكان افضل حظا إذ وصلنا من اعماله ثماني عشر تراجيديا من أصل تسعين مسرحية كتبها .

- Grube G.M.A., The Greek and Roman Critics, P.33.

18 هيرودوت مؤرخ شهير عاش في القرن الخامس قبل الميلاد وكتب تاريخا للحروب الفارسية اليونانية يؤخذ كمصدر لمعرفتنا بالأساطير .

- Haigh, Tragic Drama of the Greeks, Passim,PP.34-38.

19 ثوكيديديس مؤرخ كتب في أواخر القرن الخامس قبل الميلاد تاريخا للحروب البلوبونيزية لم ينته منه،وامتاز ثوكيديديس على هيرودوت بأنه توخى الدقة والتحليل العلمي في كتاباته كما اهتم بالمجتمع الذي عايشه إلا أن الأثنان يشتركان في استعمالهما للأساطير بكثرة في كتابتهما .

- Grube G.M.A., The Greek and Roman Critics, PP.33-36.

[20] Liberman A., Greece , Gods and Arts Collins, London, 1986,P.18.

كان اليونانيون يصورون الآلهة أسرة واحدة يحل على رأسها زيوس (الذي كان ابنا لكرونوس وأخا لهيرا)محل الأب،وهو مع هذا لم يكن رب الأرباب، كما لم يكن أوفر من غيره من الآلهة حظاً من التقديس،فلقد كان الآلهة سواسية لا يعلو إله إلها.وكان لبعض المدن آلهة لا تعرف في غيرها،وذلك مثل ما كان في أثينا فلقد كانت لها إلهتها أثينا التي لا يؤثر عليها غيرها،ونظراً لتعدد الآلهة فقد اختلفت العبادات وتنوعت فكانت ثمة طقوس من الغرابة بمكان تقام لآلهة قدت من حجر وأخرى نحتت من خشب على غير صور واضحة متميزة،منها تلك المنحوتات الفجة التي كانت تمثل الإله الطيب في أركاديا وغيرها من مناطق أخرى.وكان إلى جانب تلك العبادات الغريبة غير المتسقة عبادات أخرى طقسية تختص بها المعابد الجليلة التي كان ينفرد كل منها بإله له تمثاله المتميز الواضح المعالم.وهذا مثل ما كان في أثينا وغيرها من المدن المتحضرة،وكانت الطقوس التي تقام لهذه الآلهة تنتظم في الأكثر أناشيد وصلوات،إلى الشعراء وضعها وإلى الموسيقيين ضبط ترتيلها وقرابين تنحر في وليمة تقام أمام المعبد يسبق هذا موكب ديني تساق فيه الأضحيات وتزف فيه مقدسات يحملها المحتفلون .[٢١]

تحولات الآلهة اليونانية على اللقى الأثرية

هام زيوس[٢٢] عشقاً بالفتاة الجميلة إيروبا و أراد ان يتقرب منها بدون ان يثير خوفها،ولذلك تخفى زيوس في هيئة ثور أبيض رائع الجمال قرناه يلمعان كالجواهر رعى زيوس مع القطيع حتى وصلوا الى شاطئ البحر حيث اعتادت إيروبا ان تلهو مع الفتيات لما رأت إيروبا الثور و أعجبت بجماله و شيئاً فشيئاً أقتربت منه حتى ركبت على ظهره عندها أنطلق الثور حاملاً إيروبا عبر الماء حتى وصل بها الى جزيرة كريت وهناك عاد زيوس إلى صورته الأصلية و تزوجها،وأنجبت إيروبا ثلاثة أبناء هم مينوس، ساربيدون و رادامانتيس ترك زيوس زوجته و أبنائه في كريت و

---

21 ثروت عكاشه ، الإغريق بين الأسطورة والإبداع ، ١٩٧٨، ص١٧-١٨.

22 زيوس هو سيد الأرباب وملكهم رئيس سائر الكهنة والبشر،عرفه الرومان باسم جوبتير وعرفه العرب باسم زاويش..الابن الأصغر لاثنين من الجبابرة كرونوس وريا وشقيق عدد من الآلهة أهمهم بوزايدون وهاديس وهيرا التي تزوجها. تقول الأسطورة أن كرونوس أباه كان يخشى أن يقوم أحد أبناءه بخلعه من على عرشه،فكان يقوم بابتلاعهم بمجرد ولادتهم،قامت زوجته ريا بإنقاذ ابنها زيوس من ميتة محققة،عندما أخفته في جزيرة كريت. نشأ زيوس تحت رعاية الحوريات كما تولت الشاة أمالتسيا مهمة إرضاعه.

– عبد المعطي شعراوي،أساطير إغريقية الآلهة الكبري،الجزء الثالث، ص٩٥

- Cook A.B., Zeus : A study in Ancient Religion, Cambridge, Vol. I, 1914, PP.12-16.

عاد إلى الأوليمب،فقام الملك أستريوس ملك كريت بتبني أبنـاء زيـوس و إيروبـا و رعاهم كأبنائه.[٢٣]

صورت تلك الأسطورة على إناء من الفخار من نوع Kylix[٢٤]رسما بالطراز الأحمر على أرضية سوداء R.F ترجع إلى حوالي ٣٣٠/٣٢٠ ق.م محفوظة بمتحف النمسا حيث صور عليها الإله زيوس على شكل ثور أبيض وهو يحمل علـى ظهـره الأميرة الفينيقية إيروبا وهو يعبر بها البحر إلى جزيـرة كريـت[٢٥]شـكل رقـم(١) . صورت إيروبا على هذا الإناء وهي تركب فوق الثور الأبيض ويتطاير إيشارب كانت ترتديه ، وكذلك نلاحظ أن الثور في وضع جري حيث يقدم القدم اليمنى الأمامية عـن اليسرى بينما القدم الخلفية اليمنى تتقدم بينما ترجع قدمـه اليـسرى.أيـضا صـورت أسطورة زيوس وإيروبا على فرسكو يرجع إلى القرن الأول قبل الميلاد وهو محفوظ بمتحف نابولي بإيطاليا[٢٦]شكل رقم (٢) .

عندما علم الإله زيوس أن أكريسيوس قد حبس ابنته الجميلة داناى[٢٧]في حجرة من البرونز أسفل الأرض حتى لا تلد ابناً يقتله كما تنبأ له أحد الكهنة،تشكل في هيئـة قطرات ذهبية وتسلل إليها وأخصبها بيرسيوس،وعندما علم والدها بمولدها حتى وضع الأم مع ابنها في صندوق خشبي وألقى به في البحر .

---

[23] نوفيد،مسخ الكائنات"ميتامور فوزس" ترجمة ثروت عكاشه،الهيئة المصرية للكتـاب ،١٩٧٢ ، ص ١١٠-١١٢.

[24] Kylix كأس من الفخار يستخدم للشراب وهو كأس غير عميق ذو يدان علـى الجـانبين للإمساك به . انتشر في اسبرطة وأثينا وشرق الجزر اليونانية في منتصف القرن السادس قبل الميلاد ذات قدم عالية ويحتمل أن تكون اسبرطة هي التي اخترعت هذا الشكل من الأواني :

-Douglas A., Attic Red-Figure Kylix, Utah Museum of Fine Arts, 2008,PP.13-2

[25] Roba A., & Wattel O., D'Europe à L'Europe , Bruxelles,2011,P.28.

[26] Buhler W., Die Europa des Moschos, 1960, Paris,PP.36-46.

[27] داناى: هى ابنة أكريسيوس Akrisios ملك آرجوس Argos الذى كان يخاف من نبوءة أخبرته أن ابنته سوف تحمل طفلا سيكون سببا فى مقتله،لذلك قام بحبسها بغرفة تحـت الأرض،إلا أن زيـوس استطاع أن ينفذ لها من خلال السقف فى هيئة القطرات الذهبية،وحملت ببيرسوس Perseus الذى حقق النبوءة بقتل جده:

-Homer ,Iliad ,14.319. Diodorus Siculus 4.9.1, Pausanias 2.23.7, Hyginus Fabulae 155, Ovid Metamorphoses 4.607,

- Guerber H. A.: *The Myths of Greece & Rom,* London 1990, pp. 184-5; Carpenter T.H.: *op.cit.*, pp.103-108; R.Hard: *op.cit.*,p.227.

صورت أسطورة الإله زيوس وداناى على إناء من الفخار من نوع Calyx Krater[٢٨] رسما بالطراز الأحمر على أرضية سوداء R.F ويرجع إلى عام ٤٩٠ ق.م وهو محفوظ حاليا في متحف Hermitage state بروسيا ومسجل تحت رقم ٢٠٣٧٩٢

صورت داناى وهي مستلقاة على السرير وينزل عليها دش من الذهب شكل رقم(٣)، وهذا الدش الذهبي يرمز إلى الإله زيوس الذي تحول ونزل على داناى وهي مستلقاة على السرير.وصورت كذلك تلك الأسطورة على كراتير[٢٩] محفوظ في متحف اللوفر[٣٠] رسما بالطراز الأحمر على أرضية سوداء حيث تظهر داناى على السرير وينزل عليها الإله زيوس وهو متحول إلى دش من الذهب شكل رقم (٤) .

زار الإله زيوس ليدا في هيئة طائر البجع أنجبت ليدا على أثرها التوأمين كاستور وبوللوكس(ديوسكوري)والتوأمين كليتمنسترا وهيلينا.[٣١] صورت أسطورة الإله زيوس وليدا على Loutrophoros[٣٢] حيث صور الإله زيوس على شكل طائر البجع وهو يقبل ليدا شكل رقم(٥)،وهذا الإناء محفوظ في متحف كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية،وهي ذات رسوم حمراء على أرضية سوداء،ويرجع تاريخها إلى أواخر العصر الكلاسيكي أي في عام ٣٥٠ / ٣٤٠ ق.م.أيضا صورت تلك الأسطورة على موزايك محفوظ بمتحف قبرص[٣٣] ويرجع تاريخها إلى العصر الإمبراطوري الروماني شكل رقم(٦).

---

28 Calyx krater إناء من الفخار اليوناني ذو مقابض منخفضين على جانبي الإناء يستخدم لخلط النبيذ مع المياه أو محلول مع آخر .

Sharrar B.,The Derveni krater:masterpiece of classical Greek metalwork,ASCSA 2008.-

29 Krater إناء من الفخار اليوناني ذو مقابض على الجانبين يستخدم لخلط النبيذ مع المياه أو محلول مع آخر

30 محفوظ بمتحف اللوفر بباريس، تحت رقم Louvre Ca925، مؤرخة بالفترة فيما بين عامى ٤٥٠-٤٢٥ ق.م.

- Smith C.H.: Catalouge of the Greek and Etruscan Vases in the British Museum , Vol III, Vases of the Finest Period, London 1896, p.352, E 711; T.H.Carpenter: Art and Myth in Ancient Greece, Thames and Hudson, London 1991, p.109, Fig. 144.

31 Bull, Malcolm, The Mirror of the Gods, How Renaissance Artists Rediscovered the Pagan Gods, Oxford UP, 2005,P.167.

32 Loutrophoros اشتهر هذا النوع من الأواني في أثينا منذ ٧٠٠ ق.م واستمر استعماله لمباشرة الطقوس الدينية

33 Bull M., The Mirror of the Gods, How Renaissance Artists Rediscovered the Pagan Gods, Oxford , 2005,P.169.

كذلك صورت تلك الأسطورة على هيئة نقش على حجر كريم لاحد الخواتم الذهبية متمثل عليه الاله زيوس على شكل طائر البجع مع ليدا [٣٤] شكل رقم(٧)عثر على هذا الخاتم الذهبي في صالة الآلهة نمسيس[٣٥] بمقبرة كوم الشقافة بالإسكندرية .

تحول زيوس في هيئة ساتير وانقض على أنتيوبى ابنة نيكتيوس عندما كانت نائمة،فاضطرت إلى الفرار إلى سيكيون وتزوجت الملك ايوبيوس كي يخفي عارها وولدت أمفيون وزيثوس اللذين ذاعت بطولتهما في أسطورة حرب طروادة.[٣٦] صورت تلك الأسطورة على موزايك محفوظة بمتحف Gaziantep الأثري بتركيا، ويرجع تاريخه إلى العصر الروماني الإمبراطوري وبالتحديد في القرن الأول الميلادي أو القرن الثاني الميلادي حيث صور الإله زيوس وهو على هيئة ساتير يغازل أنتيوبي شكل رقم(٨).

---

[34] تلك المشغولات الذهبية تم نقلها الى المتحف اليوناني الروماني وهي معروضة الان في قاعة رقم(١٤) .

Empereur J.Y., Alexandrie redecouverte, Paris,1998,P.173.

[35] نمسيس ألهه الانتقام فهي التي تقتص للجريمة وتاخد بجريرة المذنب وتعاقب كل من يطمع في ثراء او ترف غير مشروع او جاوز حد الاعتدال وكان من صفاتها هو رعاية وحماية الرياضة بانواعها ، اكتشفت منذ عهد قريب صاله يطلق عليها اسم صالة الالهة نميسيس والتي كانت مخصصة لدفن اتباع او كاهنات الالهة نمسيس ، وتنقسم الصالة إلى قسمين القسم الخارجي يتكون من صفين من فتحات الدفن والقسم الداخلي يتكون من ثلاث توابيت منحوته في الصخر . كما عثر في احدى الفتحات الدفن على بعض حلي ذهبيه وثلاث خواتم ذهبيه مصور عليها نقوش من الاحجار الكريمة وكذلك عثر في= =فتحة اخرى على جثة سيدة حول عنقها سلسلة ذهبية تنتهي بعجله نمسيس وغيرها من الرقائق الذهبية التي كانت توضع على الصدر واظافر اليدين والقدمين ومنها ماهو على شكل العين واللسان .

Chisholm H.,"Nemesis". *Encyclopædia Britannica* (11th ed.), Cambridge University Press,1911.

[36] Homer, *Odyssey*. xi. 260.

-Rutherford W. G. & Campbell L., "Some Notes on the New Antiope Fragments" *The Classical Review* 5.3 , 1891, pp. 123-126.

Cook A. B.,, *Zeus A study in Ancient Religion* , vol. I, Cambridge, 1914, P. 735.

اكتسب بوسيدون[٣٧] شهرة في الولع بالنساء نافس بها زيوس وتشكل في صورة جواد ليخدع ديميتير ،وأيضا تشكل في صورة نمر مجنح مصور على موزايك محفوظ الآن في متحف Gaziantep الأثري بتركيا،ويرجع تاريخه إلى العصر الروماني الإمبراطوري وبالتحديد في القرن الثاني الميلادي.صور بوسيدون على الموزايك في شكل نمر مجنح ذات ذيل سمكة وتركب فوقه الأميرة الفينيقية Astypalaia بنت الملك الفينيقي شكل رقم(٩).كما صور أسطورة زيوس الذي تشكل في صورة ثور وتركب فوقه إيروبا بجانب الإله بوسيدون ورمز الفنان بشكل درفيل بجانب بوسيدون وذلك يدل على أنه إله البحار .

صورت الآلهة أثينا[٣٨] في صورة بومة على إناء من الفخار من نوع

---

37 عرفه الرومان باسم نبتون ، ابن خرونوس و ريا وأخو زيوس .. رب المياه والبحار والمحيطات، له سلطان على العواصف و الرياح و الزلازل و خاصة في البحار ، ارتبط اسمه بأنه هو الذي وهب الحصان لبني البشر و ذلك عندما تنازع مع أثينا على امتلاك مدينة أثينا و حسم الآلهة النزاع بأن تعطى المدينة لمن يستطيع أن يهب البشر أعظم فائدة ، فضرب بوزايدون صخرة برمحه المشهور ذي الثلاث شعب ، فظهر حصان في الحال ، في حين أوجدت الربة أثينا شجرة الزيتون ، فربحت السيطرة على المدينة. انتشرت مراكز عبادته في المناطق البحرية كافة، و من أشهر معابده معبد بوزايدون في جزيرة كالاوية بالقرب .وقد صوره هيرودوت كرب يتنقل في أعماق البحار على عربة تجرها أحصنة ذهبية حاملا حربة، وعند غضبه يهيج بها أمواج البحر.

- Walter B., *Greek Religion*, Cambridge, 1995, . pp. 136–39.

38 يعرفها الرومان باسم مينرفا، تروي الأساطير الإغريقية أن احد الآلهة اخبر زيوس بأن أول زوجاته ميتس و كانت حاملاً منه سوف تلد له ولداً و يكون أقوى منه، فابتلع زيوس ميتس ليحول= =دون تحقيق النبوءة ، و ما إن فعل ذلك حتى أصابه صداع شديد ، اضطر بعدها هيفايستوس ابن زيوس من هيرا واله الحدادة إلى إن يضربه بفأس على رأسه فشقها و خرجت منه أثينا بكامل لباسها وأسلحتها تصرخ صرخات الحرب . و عرفت بأنها ربة الحرب و حامية المدن و خاصة أثينا التي سميت باسمها ، و كانت ربة الحكمة و الزراعة و مانحة الزيتون إلى البشر و من أحب الأشياء إليها الزيتون و البومة و الديك و الثعبان فهي أنعمت علي البشر فوهبتهم شجرة الزيتون ، أقيم لها اكبر معبد عرفه الإغريق في تاريخهم ، و هو معبد البارثينون على هضبة الاكروبول في أثينا ، و يعد عيدها بان أثينا من أهم الأعياد في بلاد الإغريق. كانت أثينا تمثل الجانب العقلاني من الحرب، وقد عبدها الإغريق أيضًا بوصفها راعية للفنون والحرف. وكانت بارعة بشكل خاص في الغزل والحياكة. وقد ادعت امرأة من البشر تدعى أراكني أن حياكتها لاتقل جودة عن حياكة أثينا وتحدتها للدخول معها في مسابقة حياكة. تختلف الأساطير حول من فازت بتلك المسابقة، وطبقًا لإحداها، قامت أثينا بعد المسابقة بتحويل أراكني إلى عنكبوت بحيث يتعين عليها قضاء حياتها في الغزل.= =تصور رسومات الفنانين القدماء أثينا وهي ترتدي خوذة ودرعًا سحريًا يسمى إيجس وتتخذ أثينا من البومة رمزًا رئيسيًا لها وهي ابنة زيوس المفضلة.

-Deacy, S., & Villing A., *Athena in the Classical World*, Leiden, The Netherlands, 2001.

Skyphos[٣٩] رسماً بالطراز الأحمر على أرضية سوداء محفوظة الآن في متحف اللوفر بفرنسا،ويرجع تاريخها إلى العصر الكلاسيكي المبكر أي في عام ٤٧٥/٤٥٠ ق.م . تشكلت الآلهة أثينا في صورة بومة ترتدي خوذة فوق رأسها وتمسك الرمح بيدها اليمنى بينما تمسك الدرع بيدها اليسرى شكل رقم (١٠) .

الخاتمة

كانت الأساطير اليونانية الرومانية من الينابيع الهامة والتي أثرت منذ القدم وما زالت تؤثر بشكل كبير في عقول الكثير من الأدباء والفنانين في كل إنحاء العالم حتى لكأنها كل يوم تخلق فكرة أو تلهم قصة أو لوحة أو قصيدة شعر أو مسرحية أو تمثال حيث تناولها الكثير في أعمال خالدة ما زالت تحور في عقول الكثيرين لتقدم بطريقة أو بأخرى في شتى المجالات بالرغم من أنه يمكن عد المئات من الموجودات التي يمكن أن تعتبر آلهة حسب التصورات القديمة،إلا أن حضور أكثرها أقتصر علي جوانب هي أشبة بالفولكلور منها إلي ممارسات دينية.العبادة الفعلية اقتصرت علي بضعة آلهات فقط،وبالأخص الآلهات الثلاثة عشر الأوليمبية(نسبة الي مقرها في جبل أوليمبوس).تعتبر الآلهات الأوليمبية المركز الذي تنتظم حوله المعتقدات الهلينستية القديمة،تعتبر بيرسيفون(راعية الألغاز الإليوسينية)الاستثناء الوحيد هنا.كانت العديد من

---

39 Skyphos هو كأس من الفخار يستخدم للشراب وهو كأس عميق ذو يدان على الجانبين للإمساك به :

-**Freyer-Schauenburg B.**, "Gorgoneion-Skyphoi", *JdI* 85 ,1970,PP. 1-27
-**Johnson, F.P.**, "An Owl Skyphos", in Mylonas, G. and Raymond, D. (eds.), *Studies presented to David Moore Robinson* II ,Saint Louis, 1953,PP. 96-105.
-**Oakley J.H.**,"Attic Red-Figured Skyphoi of Corinthian Shape",*Hesperia* 57,1988,PP.165-191

القري والمدن تملك معتقدات خاصة بها،ترتكز علي مجموعة من الحوريات والآلهات المحلية.طرأ في هذا العصر تحول في أفكار عامة الناس،تبلور في أعتقادهم بأن الإله زيوس يقف علي قمة جبل أوليمبوس،ويحيط به سائر الآلهة،وكانوا لا يؤمنون بحياة بعد الموت،بل عكفوا علي عبادة الأوثان بغية نيل السعادة الدنيوية.هذه الأوثان هي مظاهر للآلهة والأبطال الأسطوريين،وكان لها كهنة.و سعي الإنسان منذ القدم إعطاء إجابات مقنعة للاستفسارات التي تطرح من خلال خلق الأساطير،مستعيناً بقوة خياله، وذلك بهدف التخلص من دوامة الشك والحيرة التي تعتريه،وما الفلسفة والأدب وبعض الأديان إلا نتاج الأساطير التي كان لها دور هام في حياة الإنسان الفكرية.وكان قدماء اليونان يعبدون آلهتهم الأسطورية،ويقدمون لها القرابين،وقد تقدمت أسماء بعضها،ومن الصعب بمكان إحصاء أسماء جميع آلهة اليونان أو آلهة الشعوب القديمة.كان اليونانيون أناسٌ ذوي ذهنية وقادة وبحاثة،أضطروا- لقصر باعهم في العلم - إلي خلق الأساطير،لكي تركن ذهنيتهم الباحثة الي ساحل الأمان والاستقرار،فتجد أنهم عبدوا أوثاناً متنوعة بدلاً من عبادة خالق السموات والأرض .

كان لتصور الإغريق آلهتهم على هيئة البشر أثر في تحرير عقولهم،إذ كان تعبيراً من الإغريق عن تمجيدهم للإنسان رغم قصور طاقاته وعدم اختلافه عن الآلهة في النوع بل في الدرجة فقط.كانوا يرون أن آلهتهم كالإنسان طبيعة وشكلاً،إلا أنها تختلف عنه في أنها جميلة خالدة قوية،جمالاً وخلوداً وقوة يخشع معها لها الإنسان، فجاءت أكثر ارتباطا بالواقع من غيرها.وقد اتخذوا منها مثلاً أعلى فحاولوا أن يتشبهوا ببعض صفاتها ليكتسبوا بذلك الشهرة والمجد وليستطيعوا تحقيق إنجازات شبيهة بإنجازاتها.

أن اليونانيون صنعوا الأسطورة ليناقشوا من خلالها مشاكل الحياة وتجارب الإنسان،وقد نجحوا في ذلك حتى أصبحت الأسطورة أحد مناهجهم التعليمية الهامة، فقد كان الناس يجدون فيها تفسيراً للكثير مما يعرض لهم من مشاكل .

أهم ما فعله اليونانيون في مجال الأسطورة أنهم كانوا يتناولونها بالتطوير والتعديل حتى يضمنوا لها حياة متصلة ونضارة دائمة.بينما اختفت ديانتهم القديمة مع أنها كانت الأصل فقد ظلت أساطيرهم تؤدي دورها،وتلقى كثيراً من الأضواء في زوايا عالم ملئ بالغموض والأسرار .

لم تقتصر الأساطير اليونانية الرومانية على تسجيلها أدبياً فقط بل امتد تسجيلها فنياً فصورت الآلهة والإلهات المختلفة والقصص التي تحدث بينهم وتحولات الآلهة على اللقى الأثرية المختلفة كما اسلفنا الذكر مثل الأواني الفخارية والفسيفساء والموزايك والأحجار الكريمة وعلى غيرها من اللقى الأثرية المختلفة .

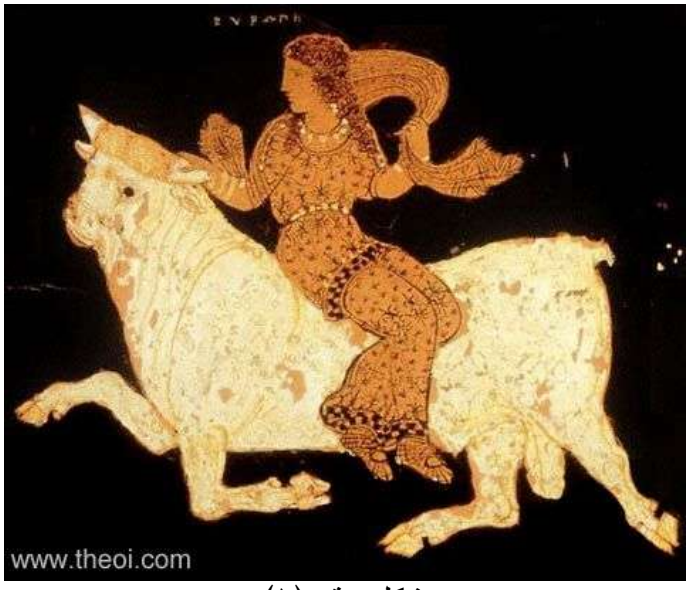

شكل رقم (١)

http://www.theoi.com/Gallery K١,١٠.html

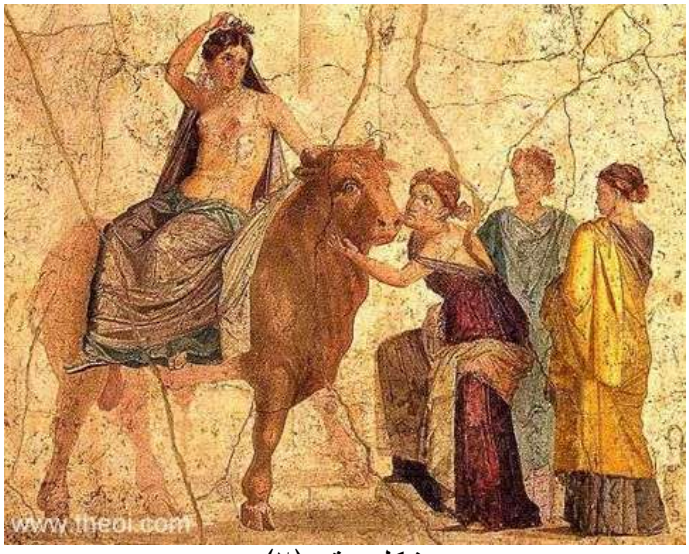

شكل رقم (٢)

http://www.theoi.com/Gallery F١,١.html

شكل رقم (٣)

http://www.theoi.com/Gallery K١,١٢.html

شكل رقم (٤)

Smith C. H,: Catalouge of the Greek and Etruscan Vases in the British Museum , Vol III, Vases of the Finest Period, London ١٨٩٦, E ٧١١;.Carpenter: T.H *Art and Myth in Ancient Greece*, Thames & Hudson, London ١٩٩١, Fig. ١٤٤.

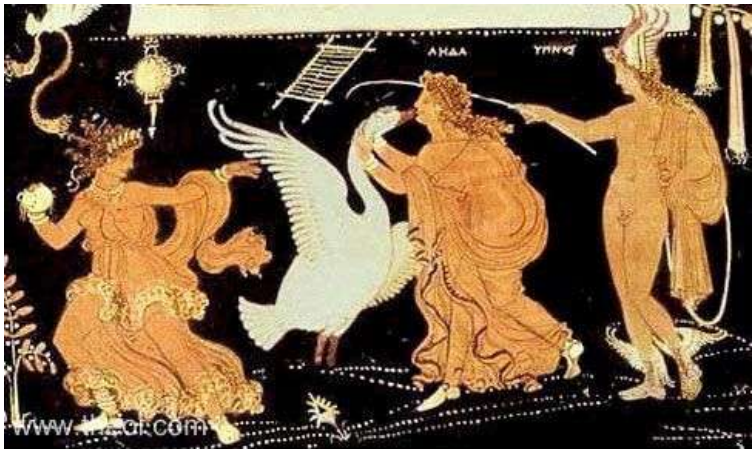

شكل رقم (٥)

http://www.theoi.com/Gallery K١,١١.html

شكل رقم (٦)

http://www.theoi.com/Gallery Z١,٤.html

شكل رقم (٧)

شكل يوضح الخاتم المكتشف فى
إحدى فتحات الدفن
Empereur J.Y., Alexandrie redecouverte, Paris,١٩٩٨,P.١٧٣.

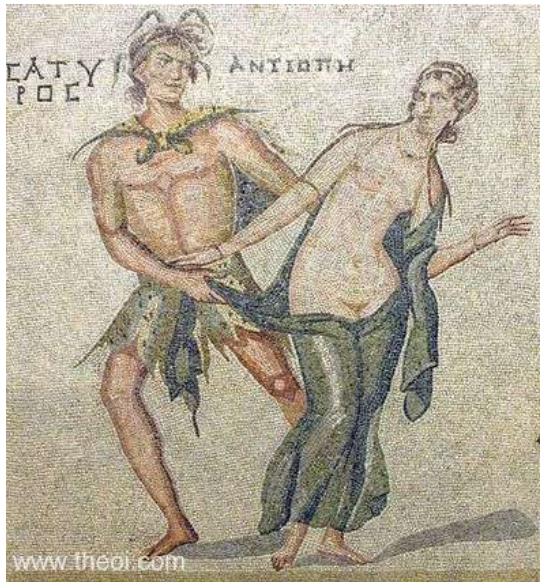

شكل رقم (٨)
http://www.theoi.com/Gallery Z١,٧.html

شكل رقم (٩)
http://www.theoi.com/Gallery Z٢,٦.html

شكل رقم (١٠)
http://www.theoi.com/Gallery K٨,١٠.html

المصادر والمراجع

أولا– المصادر

Diodorus Siculus, Library of History, Loeb.
-Homer, Iliad,, Loeb.
-Homer, *Odyssey*, Loeb.
Hyginus, Fabula, Loeb.
Ovid, Hetamorphoses, Loeb.
, Pausanias, Description of Greece, Loeb.

ثانيا– المراجع الأجنبية

-Bouche A., Histoire de la Divination dans l'antiquite, Paris, ١٩٨٢.
- Bowra C.M., Landmarks in Greek Literature.
-Buhler W., Die Europa des Moschos, ١٩٦٠, Paris.
-Bull M., *The Mirror of the Gods, How Renaissance Artists Rediscovered the Pagan Gods*, Oxford , ٢٠٠٥.
-Carpenter T.H: *Art and Myth in Ancient Greece*, Thames & Hudson, London, ١٩٩١.

-Chevalier J., Dictionnaire des symbols, Paris, ١٩٦٩.
-Chisholm H., "Nemesis". *Encyclopædia Britannica* (١١th ed.), Cambridge University Press,١٩١١.
-Cook A. B.,, *Zeus A study in Ancient Religion* , vol. I, Cambridge, ١٩١٤.
-Deacy, S., & Villing A., *Athena in the Classical World*, Leiden, The Netherlands, ٢٠٠١.
-Decharme P., Mythologie de la Grece antique, Cinquieme edition, Paris.
-Douglas A., Attic Red-Figure Kylix, Utah Museum of Fine Arts, ٢٠٠٨.
-Durand G., Les structures Anthropologiques de l'Imaginaire, P.U.F., Paris, ١٩٦٣.
-Edith H., Greek Tragedy, Oxford, ٢٠١٠.
-Edmund R. L., Myth and Cosmos , Readings in Mythology and Symbolism, N.H.P., ١٩٦٧.
- **Empereur J.Y., Alexandrie redecouverte, Paris,١٩٩٨,P.١٧٣.**
-Freyer-Schauenburg B., "Gorgoneion-Skyphoi", *JdI* ٨٥ ,١٩٧٠.
-Grant M., myths of the Greeks and Romans , London, ١٩٦٢.
- Grube G.M.A., The Greek and Roman Critics.
- Guerber H. A.: *The Myths of Greece & Rom*, London ١٩٩٠.
- Haigh, Tragic Drama of the Greeks, Passim.
-Johnson, F.P., "An Owl Skyphos", in Mylonas, G. and Raymond, D. (eds.), *Studies* presented to David Moore Robinson II ,Saint Louis, ١٩٥٣.
- Lesky, History of Greek Literoture.
-Liberman A., Greece , Gods and Arts Collins, London, ١٩٨٦.
- Murray G., Rice of Greek Epic, London, ١٩٠٧.
- Murray G., A History of Ancient Greek Literature, New York, ١٩٠١.
-**Oakley J.H.**, "Attic Red-Figured Skyphoi of Corinthian Shape", *Hesperia* ٥٧ ,١٩٨٨.
-Pritchard J. B., Ancient near eastern texts relating to the old testament princenton, New Jersey,١٩٦٩.

-Roba A., & Wattel O., D'Europe à L'Europe , Bruxelles,٢٠١١.
-Rutherford W. G. & Campbell L., "Some Notes on the New Antiope Fragments" *The Classical Review* ٥.٣ , ١٨٩١.
Sharrar B., *The Derveni krater: masterpiece of classical Greek metalwork*, ASCSA ٢٠٠٨.
- Sinclair, History of Classical Greek Literature.
-Smith C. H,: Catalouge of the Greek and Etruscan Vases in the British Museum , Vol III, Vases of the Finest Period, London ١٨٩٦..
- Walter B., *Greek Religion*, Cambridge, ١٩٩٥.

ثالثا- المراجع العربية

-أحمد أبو زيد ، التحليل النفسي للأساطير ، مجلة علم النفس ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، مطبعة المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٦.
-أحمد كمال زكي ، الأساطير ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ٢٠٠٢ .
-أوفيد ، مسخ الكائنات " ميتامور فوزس " ترجمة ثروت عكاشه ، الهيئة المصرية للكتاب القاهرة ، ١٩٧٢ .
-إيفانز بريتشارد ، الأنثربولوجيا الاجتماعية ، الطبعة الأولى.
- ثروت عكاشه ، الإغريق بين الأسطورة والإبداع ، القاهرة، ١٩٧٨.
- عبد المعطي شعراوي ، أساطير إغريقية ،الآلهة الكبري ، الجزء الثالث، القاهرة، ٢٠٠٥.

رابعا - المواقع الالكترونية

http://www.theoi.com